

## 76 □ تصنیف المعاصی

طارق بنداری

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السابعة والستون في موسوعة فوارق لغتي. سلسلة التراب في - 00:00:15

والاقتراب وهي بعنوان تصميم المعاصي. المعاصي نوعان. ذنوب وسیئات. والدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سیناتنا وتوفنا مع الادغار. سورة ال عمران مية ثلاثة وتسعين. اذا - 00:00:35

المعاصي تنقسم الى السیئات والذنوب. الذنب هو الاتم والذنب والاتم تحتهما الفاحشة والخطيئة. ما معنی الكلمة الذنب؟ الذنب مشتقة من الذنب. والذنب هو سیل الحیوان يتبعه حيث ذهب والذنب هو الاتباع. تتبعه - 00:01:05

عقوبة فاذا وردت الكلمة الذنب اتجهت اکثر الى العقوبة. اما الاتم فاصله في اللغة قصير. اثم يأثم اذا قصر. اي قصر في العمل. اي انه اذا وردت الكلمة اتجهت اکثر الى نوع العمل او نوع التقصير. فالذنب والاتم كلمتان - 00:01:35

بديوان متراوحتين الا ان الذنب يتوجه اکثر الى العقوبة بينما الاتم يتوجه اکثر الى نوع العمل اي الى نوع التقصير. والمثال على ذلك القتل مثلا هو ذنب اه کنا نتحدث عن عقوبة القتل. والقتل ايضا هو اثم اذا کنا نتحدث عن - 00:02:05

اي عن الفعل ذاته اي عن نوع التقصير ذاته. ويدل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ربی اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوهم. سورة القصص الآية - 00:02:35

ستة وتلاتين لاحظ فاخاف ان يقتلون هذه هي العقوبة. لذلك فهو نتحدث عن الذنب. والدليل على ذلك كالآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم على ذنب فاخاف ان يقتلون - 00:02:55

سورة الشعراء الآية اربعين لاحظ ولهم على ذنب اي عقوبة. لذلك كانت نهاية الآية فاخرها اي انه يخاف العقوبة نفسها. اذا فالقتل هنا ذنب يتوجه اکثر اری الى العقوبة. اما الآية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لئن بسطت الي يدك لتقتلني - 00:03:15

ما انا بباسطي هدي اليك لقتلک. اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان ابوء باسمی واسمک فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين. سورة المائدۃ الآية تمانیة وعشرين تسعۃ وعشرين لاحظ اني اريد ان ابوء باسمی واسمک. الاسم هو التقصير هو العمل - 00:03:45

ذاته لذلك فقد كانت الآية قبلها لان بسق الي يدك لتقتلني. يقصد العمل ذاك ما انا بباسط هدي اليك لقتلک. يقصد العمل ذاته. لذلك ناسبها في الآية بعدها اني اريد ان ابوء باسمی واسمک. فالاسم هو العمل اي نوع التقصير ذاته - 00:04:15

لذلك فقوله اني اريد ان ابوء اي ان ترجع الى الله باسمی واسمک اي ان ترجع الى الله بالعمل ذاته. فكلا يرجع الى الله بالعمل - 00:04:45

لذلك كان الفعل ابوء بمعنى ترجع دالا دالة قاطعة على ان الكلمة اسمي واسمی بیکا انما المقصود منها العمل ذاته. ومن الآيات التي تؤكد على ان الاتم يتوجه الى العمل - 00:05:05

لذاته الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا وعلى الاتم والعدوان سورة المائدۃ الآية الثانية لاحظ ولا تعاونوا على الاتم الاتم - 00:05:25

يدل على العمل ذاته فيتناسب مع الفعل ولا تعاونوا. باعتبار ان الائم اتجهوا الى العمل ذاتك. وفي المعجم وجدنا ان الائم هو التقصير  
وهناك معنى ثان له هو بطيء والتأخر يقال ناقة ائمة اي بطيئة متأخرة. فهذا عن - 00:05:45

ايضا فالائم والائم اسم للفعال وللأعمال المبطنة عن الثواب. المتأخرة عن الثواب. ويقال ائم فلان ائم فلان اي كف عن الائم وليس معناه عمل الائم. وهذا من عجائب اللغة ان يقول - 00:06:15

فتائم فلان تعني بها انه كف عن الائم ولا تعني بها اطلاقا انه قام بعمل اذا المعاصي سينات وذنوب. والذنب هو الائم مع اتجاه الذنب الى العقوبة اكثر ومع اتجاه الائم الى العمل ذاته اي الى نوع التقصير ويندرج تحت الذنب والائم - 00:06:45

فاحشة والخطيئة ولتحديد المقصود من الفاحشة اكثر قالوا ان الفاحشة هي كل ذنب في الحد والحد هو العقوبة لذلك فالفاشة ذنب. ولا شك ان التعريف الدقيق للفاحشة انما هو الفاحشة هي كل اسم يكون فيه الحد. اي كل عمل - 00:07:15

اي كل تقصير يكون فيه الحد لان كلمة الحد هي العقوبة فالصحيح ان نقول ان الفاحشة هي بكل ائم يكون فيه الحد لاننا لو قلنا ان الفاحشة هي كل ذنب فيه الحد اجتمع فيه - 00:07:45

هذا التعريف عقوبات. عقوبة في كلمة الذنب التي تتجه الى العقوبة وعقوبة في كلمة الحد التي هي العقوبة ذاتها ولذلك فالتعريف الصحيح ان الفاحشة هي كل ائم يكون وفيه الحد. اذا فالفاشة هي الائم اي الاعمال المترتبة عليها الحدود مثل القتل - 00:08:05

والسرقة والردة وغيرها. ومن هنا فكلمة فاحشة يراد بها معصية محمرة حدثت ولا تطلق على عموم المعاصي. ولذلك فقد جاءت الاية دقيقة جدا اما عندما فصلت بين الفاحشة وبقية الذنوب اذ جاءت قائلة والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:08:35

اي زلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. الفاحشة في جانب والذنوب كلها تدرج تحت قوله تعالى او ظلموا انفسهم. فالمعاصي تنقسم الى السينات والذل الا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن - 00:09:05

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ سورة النمل الاية تسعين كيف تكون الاية ومن جاء بالسيئة بالرغم من اننا اسبتنا ان السينات انما ها هي صغار لها خاصية الحذف الالهي من باب ان الحسنات يذهبن السينات - 00:09:35

ومن باب واتبع السيئة الحسنة تمها فكيف تجيء الاية عن اهل النار قائلة ومن جاء سينتي فكبت وجوههم في النار الاجابة. هذا من باب التوسيع بمعناه ان المقصود من سينتي هنا الذنب. الا ان الاية ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار - 00:10:05

ما السبب في هذا التوسيع؟ السبب في هذا التوسيع التنبئي على السينات. لان السيئة الصغيرة التي لا يلقي الانسان لها بالا. والتي تمحى تلقائيا من باب ان الحسنات يذهبن من السينات هذه السينات الصغار قد تترافق على الانسان فتصير من الكبائر - 00:10:35

تأثير فتصير سببا لدخوله النار. وذلك من باب الحديث الشريف القائل ايكم حقرات زنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. محرقات اريد اي تلك الذنوب الصغيرة الحقيرة التي يراها الانسان حقيرة صغيرة لا قيمة لها تقاد تساوي سينة - 00:11:05

لها خاصية الحذف التلقائي فلا يلقي لها بالا فكان التحذير في الحديث من هذه الصغار المحرقات اي التي يحتقرها الانسان لانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلك وهذا هو تحليل لغوي لاستخدام التوسيع في هذه الاية لان السيئة هنا معناه - 00:11:35

الذنب الذي لا يغفر الذنب الذي تكون نتيجته فكبت وجوههم في النار نستكمم في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:05